فشل خطة كيري للسلام وحّد الفلسطينيين

أعداد / عبدالله بجاش

وأخيراً أدرك الفلسطينيون أن التشتت والتمزق يضعف قضيتهم الوطنية ويجعل دولة الاحتلال أكثر رعونة وهذا ما أثبتته الأيام على مدار سنوات التفاوض والتي كان آخرها خطة كيري للسلام والتي قادها وزير الخارجية الأميركية جون كيري مستغلا في جولاته المكوكية التفاوضية على ما يبدو فرصة الانقسام الفلسطيني ـ الفلسطيني لتمرير خطته على الرغم من أن معظم بنودها تصب في مصلحة دولة الاحتلال من حيث إرغام الجانب الفلسطيني على العديد من التنازلات .. لكن تصلب مواقف الجانب الإسرائيلي أوصلت خطة كيري إلى الفشل كسابقاتها.. ولكن وكما يقول المثل (رب ضارة نافعة)، فلولا فشل خطة كيري لما أدرك الفلسطينيون أهمية وحدتهم الوطنية وأن انقسامهم السياسي والنضالي ينعكس وبدرجة أكبر من الخطورة على مواقفهم وعلى قضيتهم الوطنية .. وتأتي هذه الخطوة وسط ترقب عربي ودولي لاتفاق المصالحة الأخير المنعقد بين حركتي فتح وحماس بغزة وترصد إسرائيلي وأميركي بهذا الاتفاق في محاولة لإفشاله ويبرز سؤال مهم عن ماهية الآليات التي ستتخذ على أرض الواقع لتفعيل هذا الاتفاق رغم كل التحديات التي يواجهها خارجيا وداخليا.

ويؤكد السفير محمد صبيح الأمين المساعد لجامعة الدول العربية أن هناك إجماعا تاما من جميع الفصائل الفلسطينية على إنجاح المصالحة هذه المرة رغم كل التحديات حيث أنها باتت تمثل ضرورة لاستمرار مشروع الدولة الفلسطينية المنتظر ويتمثل هذا الإصرار في تشكيل حكومة التوافق الوطني برئاسة / أبومازن / وفق اتفاق الشاطئ بغزة وستكون هذه الحكومة حكومة كفاءات بغض النظر عن أيديولوجيتها نظرا لما تتطلبه المرحلة ومرجعية اتفاقي الدوحة والقاهرة وستعمل هذه الحكومة منذ اليوم الأول لتشكيلها علي الاستعداد للانتخابات التشريعية والرئاسية وكذلك المجلس الوطني خلال ستة أشهر من تشكيلها. وأضاف صبيح أن 27 مايو الحالي آخر موعد للفترة الممنوحة لتشكيل الحكومة بحسب اتفاق الشاطئ بغزة ومن المتوقع أن تكون هذه الحكومة بلا لون سياسي معين وتكون هناك ثلاثة آلاف عنصر أمني من السلطة الفلسطينية سيستلمون الحدود بين مصر وغزة بعد تشكيلها مباشرة وستكون مهمتهم تأمين الحدود وضبطها بين مصر وقطاع غزة وهذه الإجراءات التي بدأت في التنفيذ الآن تعتبر ترجمة عملية لبنود اتفاق المصالحة علي الأرض حتي هذه اللحظة.

وأعلن د. سامي أبوزهري المتحدث باسم حركة حماس التزام الحركة باتفاق غزة الأخير ومن ضمنها الاتفاق على عقد ندوة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية والاستئناف الفوري لعمل لجنة المصالحة الوطنية ولجانها الفرعية استنادا لما تم الاتفاق عليه بالقاهرة ودعوة لجنة الحريات العامة بالضفة والقطاع لاستئناف عملها.

روسيا تحذر أوروبا:

العقوبات تعطل حل الأزمة الأوكرانية

متابعة/ عبدالله علي

حذرت روسيا من أن العقوبات الجديدة التي أصدرها الاتحاد الأوروبي ستعطل جهود نزع فتيل الأزمة في أوكرانيا ،مطالبة الغرب بضرورة إقناع كييف بإجراء محادثات بشأن كيان البلاد في المستقبل قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في 25 مايو .. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان: إن نتيجة الاستفتاءين على الحكم الذاتي في منطقتي دونيتسك ولوجانسك يجب أن تكون إشارة واضحة إلى كييف عن عمق الأزمة.

وفي غضون ذلك، أعلن / فرانك فالتر شتاينماير / وزير الخارجية الألماني أن الانتخابات الرئاسية الأوكرانية ستلعب دورا حاسما للخروج من الأزمة، معربا عن »دعمه لخطة الحكومة الأوكرانية لإقامة حوار وطني تشارك فيه المناطق الانفصالية الناطقة بالروسية في شرق البلاد« على حد قوله. ويزور شتاينماير أوكرانيا للدفع في اتجاه إجراء محادثات بين سلطات كييف والانفصاليين الموالين لروسيا الذين أيدوا بأغلبية ساحقة الاستقلال الأخير.

من جانبه، قال / أندرس فوج راسموسن / الأمين العام لحلف شمال الأطلنطي «الناتو»: إن الحلف، الذي يشعر بالخطر من التمدد الروسي شرق أوروبا وتدخل موسكو في أوكرانيا، على استعداد للتحرك ردا على أي خطوات من جانب الجيش الروسي، مضيفا أن الحلف لم يرصد ما يؤكد صحة أقوال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن انسحاب قواته من منطقة الحدود. وأضاف راسموسن ـ في مقابلة مع شبكة «سي. إن. إن» الإخبارية الأمريكية ـ أن الاستفتاء الذي أقامه الانفصاليون في منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا: « غير قانونية

مشيراً إلى أن هذه الخطوات قد تشمل تحديثات على خطط الدفاع الموجودة حاليا ووضع خطط جديدة وزيادة التدريبات والتفكير بعمليات مناسبة لنشر الجنود. وحول ما يتردد عن إمكانية تحرك القوات الروسية باتجاه ميناء / أوديسا الأوكراني / وتحويل البلاد إلى دولة دون منفذ بحري، أوضح راسموسن: أن روسيا حشدت حوالي 40 ألف جندي عند الحدود مع أوكرانيا، ولديهم 25 ألفا في القرم، مؤكداً أن القوات الروسية قادرة على التحرك خلال ساعات بحال توفر القرار السياسي.

وفي سياق متصل ، كشفت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قد يفرضان حظرا على تصدير معدات الطاقة ذات التقنية العالية إلى روسيا في حالة فشل الانتخابات الرئاسية، وذلك ضمن الجولة الثالثة من العقوبات المفروضة على روسيا. وأوضحت الصحيفة أن هذه الجولة من العقوبات يمكن أن تمس أفرادا وشركات في عدة قطاعات للاقتصاد، وأن أحد الخيارات المطروحة يقضي بفرض حظر على تصدير معدات الطاقة ذات التقنية العالية إلى الشركات الروسية مما يعرقل محاولات روسيا الذهاب إلى ما هو أبعد من إنتاج الهيدروكربون التقليدى ودخول أسواق جديدة للتصدير.

الصراعات في تايلاند هل تقود البلد إلى حرب أهلية؟

متابعة/ محمد عبدالسلام

تعيش تايلاند ازمة سياسية حادة وانقسامات ما بين مؤيد ومعارض للحكومة عقب اقالة رئيسة الوزراء ينغلاك شيناوترا من منصبها من قبل المحكمة الدستورية بداية الشهر الجاري مع العديد من أعضاء حكومتها على خلفية إدانتهم باستغلال السلطة. وما يزيد الغموض السياسي ويفتح صفحة جديدة من عدم الاستقرار هو في ظل عدم وجود برلمان الذي تم حله في ديسمبر من العام الماضي.

واقرت المحكمة الدستورية التايلاندية يوم 8/مايو من الشهر الجاري انهاء مهام رئيسة الوزراء من منصبها بعد أن أدانتها بتهمة استغلال السلطة، وجاء قرار القضاة "بالإجماع" حول قضية نقل مسؤول أمني تعود إلى سنة 2011م.

وصرح رئيس المحكمة شارون أنتاشان خلال تلاوته للحكم الذي بثت وقائعه على التلفزيون مباشرة أن ينغلاك التي تواجه حركة احتجاج شعبي تطالب باستقالتها منذ ستة اشهر "لم يعد بإمكانها البقاء في منصبها كرئيسة وزراء تصريف أعمال".

وقررت المحكمة أيضا إقالة كل الوزراء المتورطين في الملف لكنها لم تذكر أسماءهم مما يثير تساؤلات حول مدى الفرغ في السلطة وحول إمكان أن يحل احد الوزراء المتبقين محل ينغلاك.

وتعود هذه القضية إلى إقالة رئيس مجلس الأمن القومي بعد وصول ينغلاك إلى السلطة في 2011، لكنه عاد لتسلم مهامه بأمر من المحكمة الإدارية.

وعقد مجلس الشيوخ التايلاندي اجتماعا امس الاول وقف خلاله حول كيفية الخروج من الأزمة السياسية وسط ضغوط متزايدة من طرفي الصراع في البلاد التي تشهد اضطرابات سياسية منذ نوفمبر الماضي ومخاوف من نشوب حرب أهلية.

ويأمل معارضو ينغلاك من مجلس الشيوخ تعيين رئيس جديد للحكومة اما مؤيدو المعارضة - والذين يطلق عليهم اسم "القمصان الصفراء" - فينتمون غالبا الى الطبقة المتوسطة التي تسكن المدن. وما لبث هؤلاء يحتجون ضد حكومة ينغلاك منذ ستة اشهر احتلوا خلالها المباني الحكومية وقاموا بإفساد الانتخابات العامة التي اجريت في فبراير الماضي..

وتظاهر الآلاف من مؤيدي رئيسة الحكومة التايلاندية ينغلاك شيناوات، التي امرت محكمة اقالتها، خارج العاصمة بانكوك للمرة الاولى منذ صدور قرار الاقالة.

يذكر ان تايلاند تواجه صراعا على السلطة منذ عام 2006 م عندما اقيل شقيق ينغلاك، رئيس الحكومة الاسبق ثاكسين شيناوات، من الحكم اثر انقلاب عسكري بعد ان اتهم بالفساد والمحسوبية واستغلال السلطة.

بلا حدود

هاشم عبدالعزيز

أوكرانيا.. اتباع أميركا في خدمة روسيا!!

الانتقال" هذا ما يجمع عليه مراقبون للشأن الأوكراني في وصف الأزمة المتفجرة ..لكن هذا الانتقال لا يتم بخطوات إلى الأمام بل بتداعيات متسارعة وهي مفتوحة على.. كانت هنا أوكرانيا.

منذ البدء كانت أوكرانيا تحولت إلى ساحة صراع إرادات ومواجهة بين الغرب وروسيا.. الطرفان استخدما كل ما في حوزتهما من امكانيات ووسائل وأساليب الضغوط في الاتجاهات المتقابلة وبدء أن الأطراف الموالية في الداخل الأوكراني اضطلعت بأدوار حاسمة.. لكن هذه جاءت بنتائج مختلفة ما حدا ببعض المراقبين القول "أن التصعيد الذي تتبعه الحكومة المؤقتة في كييف وهي موالية للغرب يأتي بنتائج لمصلحة روسيا.

كيف حدث هذا؟

في البدء لا بد من الاشارة إلى أن طرفي المواجهة ليسا في خلاف على أهداف استراتيجية ومصالح حيوية وحسب بل اختلفا في التعامل في هذه الساحة التي أسمها أوكرانيا، الروس تعاملوا من درايتهم للواقع ومن خلال علاقتهم الواسعة، فيما الغرب وخاصة الولايات المتحدة تعاملت من خلال الوضع الذي نشأ إثر إسقاط الرئيس فيكتور باكوفيتش من خلال القوى التي احتشدت بدعم غربي ومن بينها جماعات يمينية متطرفة تمكنت من فرض وجودها على المشهد لغياب قيادة متماسكة.

وهذا الوضع الهش كان موجوداً في الخلافات الأوروبية وفي خلافات حتى في الولايات المتحدة في شأن مواجهة الأزمة أو التعامل العقابي ضد روسيا.

لكن الحلقة الأهم التي كانت محط تساؤل المراقبين هي ماذا كان يجب أن تقدم عليه الحكومة المؤقتة؟

في نظر هؤلاء كان على هذه الحكومة قبل أي شيء وكل شيء أن تقر الوضع غير الممكن الذي نشأ بعد احتشاد واعتصامات ميدان الاستقلال وعدم الايفاء باتفاق 21 فبراير الذي مثل خارطة طريق لانقاذ البلاد والآن تنتظر الانتخابات الرئاسية في 25 مايو بدلا من الأقدام على خطوات إستفزازية وإجراءات انتقاميه بدءا من تعديل الدستور وإلغاء أحقية اللغة الروسية التي تعني العديد من ملايين السكان والقيام بحملات المطاردة والاعتقالات لقيادات سياسية ونقابية ونشر وتغذية مشاعر الأحقاد والكراهية بما ترتب على هذا من قلق ومخاوف جدية.

أن سياسة وممارسة الحكومة المؤقتة غير المتزنة والأقرب إلى الانتقامية لم تؤد إلى منع الانفصال بل أدت إلى أرنبيه توالده وهذا ما عبرت عنه الاستفتاءات التي جرت ولا يغير من هذه الحقيقة رفض كييف والدول الغربية.. على أن الخطاء الأكبر كان زج الجيش في الصراع مع سكان الاقليم في شرق وجنوب شرق البلاد بما سيترتب من آثار العمليات الدامية.. وقائمة اخطاء هذه الحكومة في مدة قصيرة كانت طويلة منها ضمها ممثلين لليمين المتطرف ذي النزعة الغاشية ودون أن تضم ممثلين لكافة الفئات والقوى في حكومة وحدة وطنية وما زاد الأمر سواء أن هذه الحكومة جددت التجنيد الإجباري دون أن تقدم على تجريد العصابات اليمينية المسلحة من أسلحتها.

والخلاص التي يذهب إليها مراقبون أن الحكومة الأوكروانية المؤقتة لا تضيع فرصة للخطأ وهي بالأعمال ترد على حلفائها في الغرب عموما والولايات المتحدة خصوصا اتهامهم روسيا.

التحقيق مع رئيسة الأرجنتين

أمر القضاء الأرجنتيني أمس بالتحقيق مع الرئيسة / كريستينا فرناندز / على خلفية التوقيع على اتفاق بين شركة «واي بي إف» الحكومية العاملة في مجال النفط و«شيفرون» الأمريكية، وفقا لما أفادت به قناة «تي إن» المحلية. وأشارت القناة إلى أن المحكمة الفيدرالية بالعاصمة الأرجنتينية، / بوينوس أيرس /، ألغت قرار النائب العام/ إدواردو تايانو/ برفض الدعوى القضائية التي قدمتها مجموعة من البرلمانيين المعارضين بحق الرئيسة بتهم استغلال السلطة والإخلال بمهام المنصب العام ومحاولة إلحاق أضرار بالبيئة .

وكانت شركتا «واي بي إف» و«شيفرون» وقعتا، في يوليو 2013، اتفاقا ينص على تطبيق خطة رائدة لاستخراج النفط في منطقة / باكا مويرتا / جنوبي الأرجنتين. وتطلبت المرحلة الأولى من المشروع استثمارات بلغت مليارا و240 مليون دولار. وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمشروع فور انتهائه 50 ألف برميل من النفط وثلاثة ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا

شخصية في حدث

لولا دا سيلفا ..من ماسح أحذية إلى رئيس جمهورية

رصد / قاسم الشاوش

لويس إيناسيو لولا دا سيلفا -رئيس البرازيل السابق، يقول في مذكراته إن (الشيء الأول الذي أتذكره عندما يسألني أحد عن طفولتي، هو أنه لم يكن لدي طفولة، فمن الصعب أن يتذكر ولد فقير، لا بل شديد الفقر طفولته.. قد نتذكر الأشياء الجميلة في حياتنا، أما تلك القبيحة فننساها، وهو أمر لا ينطبق على فقراء الشمال الشرقي من البرازيل فحسب، بل على أبناء العالم قاطبة..وما أذكره هو تناولي الأرز للمرة الأولى لأنني مرضت والأرز في بيتنا من السبع المستحيلات والنوادر) ويضيف:(من الذكريات الجاثمة على مخيلتي يوم قررت والدتي الانتقال إلى ساوباولو فباعت كل ما نملك، الأرض والحمار والساعة حتى تماثيل القديسين وصور العائلة كل هذا تسديدا لنفقات الهجرة).

ولد الرئيس الخامس والثلاثون للبرازيل لولا دا سيلفا (في 27 أكتوبر، 1945م) في قرية صغيرة تدعى" فارجيم كوم بريدا" والمعروفة حاليا كايتس، وهي إحدى المقاطعات بولاية "برانبوكو وهو الابن السابع لعائلة تتألف من 5 ذكور و3 بنات ..

بدأ لولا داسيلفا دراسته في سن مبكرة، غير أنه توقف عن التحصيل الدراسي في مستوى الخامسة من التعليم الأساسي، بسبب المعاناة الشديدة والفقر الذي أحاط بأسرته، الأمر الذي اضطره إلى العمل كماسح للأحذية لفترة ليست بالقصيرة بضواحي ساوباولو، وبعدها صبيا بمحطة بنزين، ثم خراطا، وميكانيكي سيارات، وبائع خضار، لينتهي به هذا الحال كمتخصص في التعدين، بعد التحاقه بمعمل «فيس ماترا» وحصوله على دورة لمدة ثلاث سنوات. وفي سن الـ19، خسر لولا أصبعه الصغير في يده اليسرى في حادث أثناء العمل في مصنع قطع غيار للسيارات..

ظهر اجتهاد دا سيلفا في أوائل العشرينيات من عمره، عندما مارس العمل النقابي ونجح فيه بمساعدة أخيه فريرا دا سيلفا. واستطاع أن يحتل منصب نائب رئيس نقابة عمال الحديد في عام 1967م بعد أن تخلى أخوه عن المنصب وفي عام 1978م تم انتخابه رئيسا للنقابة.

وفي عام 1980م وأثناء إضراب للمصانع في أطراف مدينة ساو باولو في فترة سيطرة الجيش على الحكومة ترأس خطابا لنقابات العمال الصناعيين، وكانت خطاباته مشجعة ضد الحكومة فأدى ذلك إلى احتجازه لمدة ثلاثين يوما، وفي عام 1981م حكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن لمدة 3 سنوات ونصف بتهمة التحريض، ولكن أطلق سراحه في عام 1982م، وفي عام1984م شارك مع "أوليسيس غاماريس" في حملة انتخابية لإعادة الديمقراطية إلى البرازيل وعودة حق الرئاسة المباشرة، وفي عام 1986م انتخب نائبًا عن ولاية ساو باولو، وفي عام 1988م شارك في صياغة الدستور. وفي عام 1989م عقدت أول انتخابات رئاسية مباشرة منذ الانقلاب العسكري في عام 1964م، ورشح نفسه للرئاسة لكنه هزم في الجولة الثانية ضد مرشح الحزب الوطني فيرناندو كولور، وفي عام 1992م أيد عزل الرئيس فيرناندو كولور ميلو الذي اتهم في قضايا فساد، وفي عام 1994م أعاد ترشيح نفسه للرئاسة، إلا إنه خسر من الجولة الأولى، ورشح نفسه أيضًا في انتخابات عام 1998م وخسرها للمرة الثالثة من الدور الأول، وبالرغم من ذلك أصبح قويا في المعارضة وكان حزبه (حزب العمل) ينمو باستمرار، هو أول حزب عمالي تأسس في 10 من فبراير عام 1980م على يد دا سيلفا وعدد من المثقفين والسياسيين هو حزب يساري.

وفي 2002م تم انتخاب لولا دا سيلفا رئيسًا للجمهورية في شهر أكتوبر بعد أن حصل على أكثر من 51 مليون صوت بنسبة (62 %) من إجمالي عدد الأصوات ليصبح لولا دا سيلفا أول رئيس يساري منتخب منذ إنشاء جمهورية البرازيل في 15 من نوفمبر عام 1889م.

وفي عام 2006م، لم يحصل لولا دا سيلفا على أغلبية الأصوات في دورة التصويت الأولى من انتخابات الرئاسة، ولكنه فاز في الدورة الثانية، وبذلك حصل دا سيلفا على فترة ولاية ثانية في نوفمبر عام 2006م بعد أن حقق فوزا بنسبة 60% من إجمالي أصوات الناخبين. وظل لولا دا سيلفا في منصب الرئيس حتى الأول من يناير 2011م. وبعد أن انتهت فترته الرئاسية، بكى وقال إنه لا يمكن تعديل الدستور ليتمكن من أن يترشح للمرة الثالثة، وفي تصريح للرئيس لولا دا سيلفا لمجلة برازيلية صرح قائلًا (ناضلت قبل عشرين عاما ودخلت السجن لمنع الرؤساء من أن يبقوا في الحكم أطول من المدة القانونية. كيف أسمح لنفسي أن أفعل ذلك الآن) .

لقد لعب الرئيس البرازيلي السابق لولا دا سيلفا دورا كبيرا في النهوض بوطنه من خلال الخطة الذي رسمها خلال فترة حكمه للبرازيل التي لم تتجاوز الـ9 سنوات تمثلت هذه الخطة في النهوض بالاقتصاد وتحقيق العدالة الاجتماعية وتحديث الجيش بعد أن عانت البرازيل مشاكل عدة كارتفاع البطالة والفقر ومعدلات التضخم وغيرها من المشاكل، إلا انه استطاع خلال فترة وجيزة من حكمه التي امتدت من 2002 م حتى 2011م أن يتغلب على كافة هذه المشاكل من خلال المنهج الذي سار عليه لتصبح البرازيل اكبر دولة في أميركا الجنوبية من دولة نامية وفقيرة إلى قوة اقتصادية وفي المرتبة الثامنة عالميا..